يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

ة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

ابراهيم
نموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاكمية السياسية للانسان الكامل عند صدر المتألهين	الباحث: حسين صدام مطشر أ.د.حميد رضا شريعتمداري د. مجيد مرادي	٨
٢	The Role of Nature in English Literature: From Romanticism to Ecocriticism	Inst.HusseinKa-him Zamil	٢٢
٣	الإرهاب من منظور الفقه والقانون الدولي	م.م. حميد مرهون سالم أ.م.د. علي رضا ابراهيمي	٣٠
٤	الإرث البيئي للإسلام دراسة في إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئةومواقفه	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د شكرية حمود عبد الواحد	٤٢
٥	عناد التصميم وعلاقتة بمهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض	الباحثة:هديل طلال عبد الرحمن	٥٢
٦	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د.صادق فاضل زغير	٧٠
٧	مصنفات أنساب الأنبياء وأنساب الطالبيين	الباحثة: دعاء علي هاشم أ.م.د. رحيم عباس مطر	٨٦
٨	ظاهرة التكرار في ديوان ابن عمار الأندلسي	الباحثة: دنيا عبد الرحيم سويد	١٠٢
٩	الخصائص الشرعية في تطبيق القواعد الفقهية على التعاملات المالية	الباحثة: دنيا عصام شهاب	١١٤
١٠	التفاوت الطبيعي بين الناس عند إخوان الصفا وخلان الوفاء	دينا فاروق جاسم عفات أ.م.د. قيس فالح ياسين	١٢٦
١١	التوجيه التداوليّ لمتضمّنات القول في النّص القرآني	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	١٤٢
١٢	Exploring the semantic systems in Psychiatrists' inter-viewson addiction in English: a cognitive semantic study	Raghad Hakeem Mudheher	١٦٢
١٣	نشأة التداوليّة ومُصطلَحاتها	الباحثة: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١٨٠
١٤	حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»	رونق معمر عبد الله أ.م. د.سناءعليوي عبد السادة	١٩٦
١٥	معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصويرة	الباحثة: زهراء علي جعفر	٢٠٦
١٦	مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي(دراسة تحليلة)	الباحثة: سجى سامي حسين أ. د. مروان عطا مجيد	٢١٦
١٧	آراء الفراء النحوية في فتح الباري لابن حجر العسقلاني «عرض وتحليل»	الباحث سرمد سليمان مهدي أ. د. محمد خضير مضحي	٢٢٨
١٨	أعراف وعادات اقراها الفكر الإسلامي	الباحثة: سيناء باسل عبد الكريم أ.م. د. خالد فرج حسن	٢٣٨
١٩	تشكيل الصورة الحسية في شعر عدي بن ربيعة التغلبي	م. م. عزيز كريم مهدي	٢٥٠
٢٠	أثر الحروب على المعاهدات الدولية	م. م. علاء مهدي الشمري	٢٦٤
٢١	التخريج الفقهي والأصولي لمسألة زكاة القاصر»الصبي والمجنون»	م. م. على زامل سعدون	٢٧٤
٢٢	الاخلاق والسياسة في فلسفة سبينوزا	م. م. علي خالد عبد علي	٢٨٨
٢٣	المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم	م. م. علي عبدالرضا حوشي	٢٩٨
٢٤	الظواهر الغبارية وأثرها على مرض الربو في مدينة الكاظمية	م. م. تبارك طالب عبد الحسن	٣١٤
٢٥	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	م.م. سرور ثامر حميد	٣٢٦
٢٦	دراسة آراء المستشرقين في نزول الآيات القرآنية	الباحثة: انتصار لفتة عبد الحسين	٣٤٠
٢٧	المُعرَّب والدخيل في نهج البلاغة: دراسة بلاغيَّة– تداوليَّة	م. م. فاطمة عبد المهدي حميد م.م فاطمة محمود عباس	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي (دراسة تحليلة)

الباحثة: سجى سامي حسين حمد أ. د. مروان عطا مجيد
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي

المستخلص:
يمثل النمو النفسي والعقلي أحد المكونات الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الإنسان وتطوير قدراته العقلية والعاطفية. في هذا المبحث، سوف نناقش كيف يتطور الإنسان من حيث القدرات المعرفية والعاطفية عبر مختلف مراحل عمره. يعتمد النمو النفسي والعقلي على العديد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية لتي تؤثر في طرق تفكير الإنسان، وفهمه للعالم من حوله، وقدرته على التعامل مع التحديات العاطفية. من خلال هذا المبحث، سنستعرض تطور الفكر والمشاعر عبر مراحل الحياة، وكيفية تأثير تلك المراحل على سلوك الإنسان وعلاقاته.
الكلمات المفتاحية:النمو النفسي، النمو العقلي ، النمو المعرفي لدى الغرب.

Abstract:
"Psychological and mental development represents one of the fundamental components that contribute to shaping a person's character and developing their cognitive and emotional abilities. In this section, we will discuss how human beings develop in terms of cognitive and emotional capacities across different stages of life. Psychological and mental development depends on various biological, social, and cultural factors that influence a person's thinking patterns, understanding of the world around them, and ability to cope with emotional challenges. Through this section, we will review the development of thought and emotions throughout life stages and how these stages affect human behavior and relationships."
Keywords: psychological development, mental development, cognitive development in the West.

أهداف البحث:
١. استخلاص أوجه الالتقاء والاختلاف بين الفكرين في التعامل مع احتياجات الإنسان في مختلف مراحل حياته، وكيفية توجيه السلوك والتنشئة وفقًا لكل منظور
٢. تقييم مدى تكامل أو تعارض المنهجين في ضوء الواقع التربوي والاجتماعي المعاصر، ومدى إمكانية الاستفادة من كل منهما في بناء نموذج متكامل لفهم النمو الإنساني
٣. تسليط الضوء على القيم الأخلاقية والتربوية التي يقدّمها الفكر الإسلامي والغربي، وأثرها على تشكيل الشخصية الإنسانية وتنمية قدراتها
٤. اقتراح رؤية تحليلية وسطية تُسهم في تطوير المناهج التعليمية والتربوية، مستندة إلى أفضل ما في الفكرين بما يخدم الإنسان في مختلف مراحله العمرية.

مشكلة البحث:
رغم كثرة الدراسات التي تناولت مراحل النمو الإنساني من منظور علم النفس الحديث، فإن معظمها يستند إلى مناهج ومفاهيم غربية قد لا تتوافق في مجملها مع القيم والمعتقدات الإسلامية. وتفتقر هذه الدراسات إلى البعد الروحي والأخلاقي الذي يُعدّ جزءاً جوهرياً من تكوين الإنسان، حسب الرؤية الإسلامية. كما أنها تركز غالباً على الجوانب المادية أو النفسية بمعزل عن التوجيه العقدي والتكامل الإنساني الذي تطرحه الشريعة الإسلامية.

فرضية البحث:

أن الفكر الإسلامي يقدم تصوراً شاملاً ومتكاملاً لمراحل النمو الإنساني، يجمع بين الجوانب الجسدية والنفسية والروحية، ويمتاز بتوازنه الأخلاقي والتربوي، في حين أن الفكر الغربي رغم عمقه العلمي، يركز بشكل أكبر على الجوانب النفسية والمعرفية ويغفل البعد الروحي، مما يجعل من المقارنة بين المنهجين ضرورة لفهم النمو الإنساني بصورة أشمل وأكثر توازناً.

المقدمة:

تُعد مراحل النمو الإنساني من البحثات المهمة التي تتناول تطور الفرد من لحظة ولادته حتى نهاية حياته، وهي تشكل أساسًا للفهم العميق لطبيعة الإنسان وتطوره الجسدي والعقلي والاجتماعي والروحي. وتُعتبر هذه المراحل حجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية، فهي تحدد كيف يتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، وكيف يتكون لديه الوعي بذاته وبدوره في المجتمع، كما أنها تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستواه الأخلاقي والديني والاجتماعي.

في سياق هذا البحث، نسعى إلى تقديم دراسة تحليلية شاملة لمراحل النمو الإنساني من منظور الفكر الإسلامي، وذلك من خلال تناولها من العام إلى الخاص، أي من المفاهيم العامة والأسس النظرية إلى التفاصيل الخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو، بدءًا من ما قبل الولادة وحتى الشيخوخة. فالمقدمة لا تقتصر على إعطاء صورة عامة عن موضوع البحث، بل تهدف إلى توضيح أهدافه، وتحديد أهميته، وعرض خلفيته النظرية والعملية.

(مراحل النمو النفسي والعقلي و الثقافي)

المطلب الأول : النمو المعرفي والعاطفي عند الغرب

في المجتمعات الغربية، يعتبر النمو المعرفي والعاطفي من المراحل المحورية التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع العالم من حولهم وكيفية تشكيل شخصياتهم على مدار حياتهم. بداية من الطفولة وصولاً إلى مرحلة البلوغ، يشهد الإنسان تطورات كبيرة في كيفية تفكيره، شعوره، وفهمه للعالم. في المجتمعات الغربية، تم تطوير العديد من النظريات والمفاهيم التي تفسر هذا النمو وتساعد على فهم العوامل التي تؤثر فيه(١)

من أبرز العلماء الذين اهتموا بهذا البحث هو جان بياجيه، الذي طور نظرية النمو المعرفي. وفقًا لبياجيه، فإن الأطفال لا يولدون وهم في حالة من الفهم الكامل للعالم، بل يمرون بمراحل تدريجية من التفكير. تبدأ هذه المراحل بالفكر الحسي الحركي في المرحلة المبكرة، حيث يعتمد الطفل على الحواس والحركة لتفسير محيطه. بعد ذلك، في المرحلة التالية، يبدأ الأطفال في استخدام الرموز والتفكير العقلاني. ثم في مرحلة ما بعد ذلك، يظهر التفكير المجرد الذي يسمح لهم بفهم المفاهيم المعقدة مثل العدالة والأخلاق. يؤكد بياجيه أن النمو المعرفي يتطلب التفاعل المستمر مع البيئة والتعلم من الخبرات(٢).

من جانب آخر، في المجتمعات الغربية الحديثة، يُنظر إلى النمو العاطفي على أنه عملية مترابطة مع النمو المعرفي. العواطف تشكل ردود فعلنا تجاه مواقف الحياة اليومية، ويمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية معالجتنا للمعلومات واتخاذ القرارات. في الطفولة، تبدأ العواطف بالتطور حيث يتعلم الطفل كيفية التعرف على مشاعره والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيًا. وبحلول سن المراهقة، يصبح الفهم العاطفي أكثر تعقيدًا، ويبدأ الفرد في التفاعل مع مشاعر أكثر تنوعًا مثل الحب والكراهية، مما يساهم في تطوير الشخصية(٣).

إن النمو المعرفي والعاطفي عند الأطفال والمراهقين في الغرب ليس مسألة فردية فقط، بل يتأثر أيضًا بالبيئة الاجتماعية والثقافية. في المدارس الغربية، يتم تشجيع الأطفال على التفكير النقدي، وتعليمهم كيفية التعامل مع التحديات العاطفية التي قد يواجهونها. كما تُعطى أهمية كبيرة للتعبير عن المشاعر وفهم وجهات نظر الآخرين، وهو ما يسهم في تحسين النمو العاطفي. يُنظر إلى التعلم الاجتماعي والعاطفي كجزء لا يتجزأ من التعليم الأكاديمي في المدارس، حيث يتم تعليم الطلاب كيفية التعاون مع الآخرين وحل النزاعات بطرق بناءة(٤).

التربية في الغرب تؤكد على أهمية إظهار العواطف بطريقة صحية. في المدارس، يتم دمج المهارات الاجتماعية والعاطفية في المناهج الدراسية، مما يتيح للأطفال والمراهقين فرصة لتعلم كيفية التعامل مع الضغوط والتحديات النفسية. من الأمثلة على ذلك، برامج تعزيز الصحة النفسية في المدارس الأمريكية، التي تهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التعرف على المشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب وكيفية التعامل معها.(٥)

على المستوى الاجتماعي، يتم تشجيع المراهقين في الغرب على التعبير عن أنفسهم بشكل حر، مما يساعدهم على تطوير فهم أعمق لمشاعرهم. ومع ذلك، فإن هذا الانفتاح على التعبير العاطفي قد يعرضهم أيضًا لتحديات مثل ضغوط المجموعات أو الانتقادات الاجتماعية، مما يؤثر على نموهم العاطفي بشكل معقد. ومع التقدم في العمر، يصبح الأفراد في المجتمعات الغربية أكثر قدرة على إدارة مشاعرهم والتحكم في ردود أفعالهم في المواقف المختلف. (٦)

أما في مرحلة البلوغ، فإن الفرد في الغرب يبدأ في الظهور بشكل أكثر استقلالية في تعبيره عن مشاعره. حيث يتعلم البالغون كيفية الحفاظ على علاقات صحية، بما في ذلك العلاقات العاطفية والزواجية. في هذا السياق، يعتبر النمو العاطفي بالغ الأهمية، إذ يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات طويلة الأمد وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.(٧)

في المجتمعات الغربية، يتم التركيز على تعليم الأفراد كيفية فهم عواطفهم بشكل دقيق، وكيفية استخدام هذه الفهم لإدارة سلوكهم في حياتهم اليومية. من خلال البرامج التدريبية في مجال الصحة النفسية، مثل العلاج السلوكي المعرفي، يتم تشجيع الأفراد على استخدام تقنيات متقدمة للتحكم في مشاعرهم السلبية وتحسين قدراتهم العاطفية. (٨)

لقد تغير مفهوم النمو العاطفي في المجتمعات الغربية بشكل كبير في العقود الأخيرة. ففي الماضي، كانت هناك معايير صارمة حول كيفية التعبير عن العواطف، خاصة في مجتمعات مثل تلك الموجودة في أمريكا الشمالية وأوروبا. اليوم، أصبح الاعتراف بالمشاعر السلبية جزءًا من الثقافة الغربية. يتم الاعتراف بأن الكآبة، القلق، والغضب هي مشاعر طبيعية، والاعتراف بها يمكن أن يكون خطوة مهمة نحو معالجة الصحة النفسية.(٩)

النمو العاطفي في الغرب لا يقتصر على الأفراد فحسب، بل يؤثر على كيفية تفاعل المجتمعات مع قضايا مثل العنف الأسري والتحرش الجنسي. في العقود الأخيرة، أصبحت هناك زيادة في الوعي حول أهمية دعم الصحة العاطفية، وهو ما يتجسد في تطور القوانين والبرامج الاجتماعية التي تهدف إلى توفير الدعم للأفراد الذين يعانون من مشكلات عاطفية.(١٠)

فيما يخص النمو المعرفي، يُنظر في الغرب إلى التطور الفكري والتعلم كمؤشر رئيسي على نجاح الفرد في المجتمع. يتم تشجيع الأطفال منذ سن مبكرة على الانخراط في الأنشطة التي تعزز من قدرتهم على التفكير المنطقي والتحليلي. يتم تصميم المناهج التعليمية في المدارس الغربية لتمكين الأطفال من استكشاف الأفكار والمفاهيم المعقدة، مما يساعدهم على تطوير المهارات المعرفية اللازمة للنجاح في الحياة المهنية والشخصية.(١١)

النمو العاطفي في الغرب يتأثر أيضًا بالتقدم التكنولوجي، حيث يعكس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا مزدوجًا على الأفراد. من جهة، تسهم وسائل التواصل في تيسير التواصل وتعزيز العلاقات الاجتماعية. من جهة أخرى، فإنها قد تساهم في زيادة العزلة الاجتماعية والشعور بالقلق بسبب المقارنات الاجتماعية المستمرة.(١٢)

النمو المعرفي والعاطفي هما من أهم جوانب التطور الإنساني التي تميز مرحلة الطفولة والشباب، وهما يشهدان تطورات كبيرة في الفكر الغربي على مدار العصور. يعتبر النمو المعرفي من وجهة نظر الغرب عملية تنمية القدرات العقلية للفرد من خلال التفاعل مع البيئة والتجارب الحياتية، ويشمل تطوير اللغة، والذاكرة، والقدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات. أما النمو العاطفي، فيعني تطوير القدرة على فهم وإدارة المشاعر الشخصية وتفاعل الفرد

مع مشاعر الآخرين. وهذا يشمل نمو العواطف مثل الحب والكراهية، الفرح والحزن، وكذلك القدرة على بناء علاقات اجتماعية وعاطفية قوية. في هذا السياق، يعتبر النمو المعرفي والعاطفي من بين النقاط المحورية في دراسات علم النفس الغربي.(١٣)

تعود أولى المحاولات لفهم النمو المعرفي إلى الفلسفات القديمة، حيث تناول الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو تطور الإنسان من منظور العقل والنقل المعرفي. لكن الفهم المعرفي للعقل البشري في العصور الوسطى كان محصورًا في التفسير الديني، إذ اعتبرت الكنيسة أن المعرفة الحقيقية تأتي فقط من خلال النصوص الدينية. ومع ذلك، في الفترة الحديثة، بدأت النظريات النفسية الغربية تتطور وتبني أسسًا علمية لفهم النمو المعرفي والعاطفي.(١٤)

واحدة من أبرز النظريات التي تناولت النمو المعرفي كانت نظرية جان بياجيه، الذي أكد أن الأطفال يمرون بمراحل معرفية محددة أثناء نموهم. في بدايات القرن العشرين، طور بياجيه مفهوم المراحل المعرفية الأربع: المرحلة الحسية الحركية، المرحلة قبل المفاهيمية، المرحلة العملياتية، والمرحلة العملياتية الشكلية. وقد كانت هذه الفكرة ثورية في مجال علم النفس، حيث اعتبرت أن الأطفال لا يتعلمون مجرد تقليد البيئة التي حولهم، بل لديهم عمليات عقلية نشطة تساهم في بناء المعرفة.(١٥)

النظرية التي قدمها بياجيه ركزت على فكرة أن المعرفة تُبنى تدريجيًا عبر تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به. فبحسب بياجيه، يبدأ الأطفال في تمييز الأشكال والأشياء في البيئة مباشرة من خلال الحواس، ثم يتطورون ليصبحوا قادرين على استخدام التفكير المنطقي المجرد. هذا الفهم العميق للنمو المعرفي كان له تأثير كبير في مجال التربية والتعليم، إذ تطورت برامج تعليمية تهدف إلى تحفيز النمو المعرفي للأطفال من خلال الأنشطة التي تدعم التفاعل مع العالم.(١٦)

في السياق ذاته، تطورت النظرية السلوكية التي تناولت النمو المعرفي من زاوية مختلفة. في هذه النظرية، يرى الباحثون مثل بي. إف. سكينر أن السلوك البشري يتطور استجابة للبيئة والعوامل المحيطة. وقد اقترح سكينر أن التعلم يحدث من خلال التكييف أو التعزيز، حيث يتم تعزيز السلوكيات التي يرغب في تعلمها الأفراد من خلال المكافآت أو العقوبات. هذه الفكرة تم تطبيقها على نطاق واسع في المدارس والمراكز التعليمية في الغرب، حيث تم استخدام أساليب التعلم المعزز لتطوير مهارات الأطفال في مختلف المجالات.(١٧)

في جانب آخر من النمو المعرفي، يبرز دور النظرية الاجتماعية للمعرفة التي قدمها ليف فيغوتسكي. فيغوتسكي ركز على الأهمية الحاسمة للتفاعل الاجتماعي في التعلم. ووفقًا له، فإن المعرفة لا تتطور فقط من خلال النشاط الفردي، ولكن من خلال المشاركة والتفاعل مع الآخرين. تحدث فيغوتسكي عن مفهوم «المنطقة الأقرب للتطور» وهي المسافة بين مستوى ما يستطيع الطفل القيام به بمفرده وما يستطيع القيام به بمساعدة شخص آخر. هذه النظرية تساهم في تطوير المناهج التعليمية في الغرب التي تشجع على التعاون والتعلم الجماعي.(١٨)

أما في الجانب العاطفي من النمو، فقد ظهرت العديد من الدراسات التي ركزت على كيف أن العواطف تتطور مع النمو. يربط الباحثون بين النمو العاطفي والمجتمعات التي يتفاعل فيها الأفراد. فالنمو العاطفي لا يُنظر إليه فقط من خلال التغيرات الداخلية للفرد، ولكن أيضًا من خلال علاقاته مع الآخرين. في هذا السياق، يمكن الإشارة إلى عمل جون بولبي حول التعلق، حيث كان له تأثير كبير في فهم كيف أن الأطفال يتفاعلون مع والديهم أو مقدمي الرعاية. وفقًا لبولبي، فإن العلاقة العاطفية المبكرة بين الطفل ومقدمي الرعاية لها تأثير بالغ في تطوير العلاقات العاطفية المستقبلية. أظهرت دراسات بولبي أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات مستقرة عاطفيًا، حيث كان لديهم ارتباط آمن مع والديهم، كانوا أكثر قدرة على بناء علاقات صحية في مراحل لاحقة من الحياة.(١٩)

أيضًا، أثرت الأعمال الحديثة التي قام بها علماء مثل دانييل جولمان في موضوع الذكاء العاطفي على المفاهيم الغربية للنمو العاطفي. جولمان قدّم فكرة أن الذكاء العاطفي – أي القدرة على فهم وإدارة العواطف – هو أكثر أهمية من الذكاء العقلي في تحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي. استنادًا إلى هذه النظرية، تم تطوير برامج تهدف إلى

تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع عواطفهم، وكيفية تطوير المهارات الاجتماعية التي تدعم التفاعل الصحي مع الآخرين.(٢٠)

تظهر دراسات النمو العاطفي أهمية مرحلة المراهقة في تطور العلاقات العاطفية. في هذه المرحلة، يبدأ المراهقون في اختبار مشاعر جديدة مثل الحب والصراع، ويتعلمون كيفية التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر وضوحًا. ويعتبر المراهقون في الغرب عادةً هذه المرحلة بمثابة اختبار للهوية الشخصية، حيث يختبرون الحدود العاطفية والاجتماعية الخاصة بهم. في هذا الصدد، تشهد هذه الفترة تكوين علاقات قوية بين الأصدقاء، وتحقيق فهم أعمق للعواطف والرغبات الشخصية.(٢١)

من الناحية التاريخية، كان تأثير الحرب العالمية الثانية على النمو المعرفي والعاطفي للأجيال التي نشأت بعدها واضحًا. حيث عانت الأجيال التي ولدت بعد الحرب من تأثيرات عاطفية ونفسية بسبب الصدمات الجماعية التي مر بها المجتمع الغربي. هذه التجارب ساهمت في بروز نظريات علمية تتعلق بتأثير البيئات الصادمة على تطور الأطفال. لذا، بدأ الخبراء في الغرب في التركيز على أهمية دعم الأطفال نفسيًا واجتماعيًا في حالات الحروب والكوارث.(٢٢)

في القرن العشرين، بدأ النمو المعرفي والعاطفي يُدرَس بشكل أكاديمي متعمق، بحيث بدأ الباحثون في استخدام تقنيات علمية لفهم العمليات العقلية والعاطفية. استخدم علماء مثل إريك إريكسون تحليلات نفسية اجتماعية لفهم كيفية تأثير البيئات الثقافية والاجتماعية على النمو المعرفي والعاطفي. إريكسون عرّف النمو العاطفي بأنه عملية طويلة من التفاعلات بين الشخص وبيئته، حيث يمر الإنسان بمراحل متعددة من النمو العاطفي بدءًا من الطفولة إلى سن الشيخوخة.(٢٣)

أدت هذه الدراسات إلى تأسيس مفاهيم حديثة للنمو المعرفي والعاطفي، بحيث أصبح يُنظر إلى الأفراد باعتبارهم كيانات معقدة تتأثر بتفاعل العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وأصبح من الواضح أن النمو المعرفي والعاطفي ليسا عملية بيولوجية ثابتة، بل عملية ديناميكية تتأثر بالبيئة والتجارب الحياتية.

المطلب الثاني: نظريات الذكاء والنضج العاطفي عند الغرب

في المجتمعات الغربية، يعتبر الذكاء والنضج العاطفي من المفاهيم الأساسية التي تساهم في تشكيل الشخصيات وتحديد النجاح الشخصي والاجتماعي. يعتبر فهم كيفية تطور هذه العوامل في الأفراد من أهم القضايا التي تناولتها العديد من النظريات النفسية. تستند هذه النظريات إلى فرضية أن الذكاء ليس مجرد سمة ثابتة، بل هو قابل للتطور والتغيير على مدار الحياة، في حين أن النضج العاطفي يمثل القدرة على إدارة العواطف وفهم مشاعر الذات والآخرين. تعد هذه المفاهيم محورًا مهمًا في المجال التربوي، حيث يتم التركيز على تدريب الأفراد على تطوير هذه الجوانب منذ الطفولة وحتى البلوغ.(٢٤)

من أبرز النظريات التي ساهمت في فهم الذكاء في الغرب هي نظرية «الذكاء المتعدد» التي طوّرها هوارد جاردنر. في هذه النظرية، يُعتبر أن الذكاء ليس قدرة واحدة يمكن قياسها من خلال اختبارات موحدة، بل مجموعة من القدرات المتعددة التي تشمل الذكاء اللغوي، الرياضي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي، المكاني، والطبيعي. اعتبر جاردنر أن هذه القدرات متكاملة وأن الإنسان قد يكون متفوقًا في نوع من الذكاء بينما يكون ضعيفًا في نوع آخر. هذه الفكرة تتناقض مع النظرة التقليدية التي ترى الذكاء في اختبارات معدل الذكاء (IQ) فقط، حيث تمنح هذه النظرية مساحة واسعة للاعتراف بتنوع القدرات البشرية وأهمية تطوير كل جانب من جوانب الذكاء.(٢٥)

على سبيل المثال، في المجتمعات الغربية، يتم تطبيق هذه النظرية في العديد من الأنظمة التعليمية التي تسعى إلى توفير بيئة تعلم تسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم واكتشاف مواهبهم المتنوعة. بدلاً من التركيز فقط على الرياضيات والعلوم التقليدية، يتم تشجيع الطلاب على تطوير مهاراتهم في الفنون والموسيقى والرياضة. في المدارس الغربية، يتم تقديم برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الذكاء الاجتماعي والعاطفي، حيث يتم تشجيع الأطفال على تعلم التعاون

والتعامل مع مشاعرهم ومشاعر الآخرين بطريقة إيجابية.(٢٦)

نظرية أخرى شهيرة في الغرب هي نظرية «الذكاء العاطفي» التي طورها دانيال جولمان في التسعينيات. تعتبر هذه النظرية من النظريات المبتكرة التي حظيت باهتمام واسع في مجال علم النفس والتربية. بحسب جولمان، يشمل الذكاء العاطفي مجموعة من المهارات التي تتعلق بالقدرة على التعرف على العواطف الذاتية والعواطف لدى الآخرين، والتعامل مع هذه العواطف بطريقة سليمة وفعّالة. يتألف الذكاء العاطفي من خمسة عناصر رئيسية: الوعي الذاتي، التحكم في الذات، الدافعية الذاتية، التعاطف، ومهارات العلاقات الاجتماعية.(٢٧)

أثبتت العديد من الدراسات في الغرب أن الذكاء العاطفي له دور كبير في تحسين العلاقات الشخصية والعملية. في بيئة العمل، على سبيل المثال، أظهرت الدراسات أن الموظفين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي يكونون أكثر قدرة على التعاون مع الآخرين، وإدارة التوترات، واتخاذ قرارات حكيمة في المواقف الصعبة. كما أنهم أكثر قدرة على بناء علاقات قوية ومستدامة مع زملائهم، مما يسهم في زيادة إنتاجيتهم ونجاحهم المهني. من جهة أخرى، في المجال الاجتماعي، يمكن للأفراد الذين يمتلكون ذكاء عاطفي عالٍ أن يظهروا تعاطفًا أكبر مع الآخرين ويستطيعون بناء مجتمعات أكثر تعاونًا ومرونة.(٢٨)

أحد الأمثلة الواقعية على تطبيقات الذكاء العاطفي هو برنامج«Mindfulness» (الوعي الذاتي) الذي يتم تدريسه في المدارس والشركات في الغرب. يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الأفراد على تعلم كيفية إدارة مشاعرهم وتحسين قدرتهم على التركيز والتعامل مع الضغوط النفسية. تعتمد هذه البرامج على تقنيات التأمل واليقظة التي تتيح للأفراد تعزيز وعيهم بمشاعرهم وأفكارهم، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات أفضل وتجنب ردود الفعل المتهورة في المواقف العاطفية.(٢٩)

في الغرب، يتم التأكيد على أهمية الذكاء العاطفي في سياقات مختلفة. على سبيل المثال، في العلاقات الأسرية، يتم تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية وكيفية التفاعل مع مشاعر الآخرين. يعتبر الذكاء العاطفي أيضًا جزءًا من التدريب على القيادة، حيث يُشجع القادة على تطوير مهارات التواصل مع فرقهم وفهم احتياجاتهم العاطفية. بالإضافة إلى ذلك، تم دمج هذه المهارات في العديد من برامج التعليم العالي، حيث يتم تدريب الطلاب على كيفية التفاعل بشكل أفضل مع الزملاء والمدرسين وتحقيق النجاح الأكاديمي في بيئة اجتماعية.(٣٠)

بالنسبة للنضج العاطفي، فإن الغرب يرى أن هذا المصطلح لا يرتبط فقط بالقدرة على التحكم في العواطف، بل يشمل أيضًا القدرة على بناء علاقات مستدامة ومتوازنة مع الآخرين. يُعتبر النضج العاطفي عنصرًا أساسيًا في الحياة الاجتماعية والعملية، حيث يتمكن الأفراد الناضجون عاطفيًا من فهم تأثيراتهم الشخصية على من حولهم، مما يساهم في تجنب النزاعات وتحقيق التناغم الاجتماعي. على سبيل المثال، في العلاقات الزوجية في المجتمعات الغربية، يُشدد على أهمية التفاهم العاطفي بين الزوجين، حيث يتم تدريسهما كيفية التعامل مع الضغوطات والمشاعر السلبية بطرق بنّاءة.(٣١)

لقد أصبح النضج العاطفي جزءًا لا يتجزأ من المفاهيم التربوية في الغرب، حيث يُؤمن بأن الأطفال والمراهقين بحاجة إلى تعلم كيفية التعامل مع مشاعرهم قبل أن يتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة بشكل فعال. في الواقع، أصبحت هناك مدارس في الغرب تتخصص في التعليم العاطفي، حيث يتم تدريس المهارات العاطفية جنبًا إلى جنب مع المهارات الأكاديمية. هذه البرامج تهدف إلى تعزيز التعاطف وتقديم الأدوات التي تساعد الأطفال والمراهقين على التحكم في مشاعرهم، مما يساهم في تنمية علاقاتهم الاجتماعية بشكل إيجابي.(٣٢)

عند الحديث عن الذكاء العاطفي في الغرب، من المهم أيضًا الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل مفاهيم الأفراد حول العواطف. في السينما والتلفزيون، تُعرض العديد من القصص التي تركز على التحديات العاطفية التي يواجهها الأفراد وكيفية تعاملهم معها. هذه الوسائل تعد مصدرًا مهمًا للتعلم الاجتماعي

في الغرب، حيث يمكن أن يتعلم الأفراد من خلال مشاهدة تجارب الآخرين كيفية تحسين ذكائهم العاطفي والنضج العاطفي.(٣٣)

إن فهم كيفية تطور الذكاء والنضج العاطفي في المجتمعات الغربية لا يتوقف عند النظريات فقط، بل يمتد أيضًا إلى تطبيقات حقيقية في الحياة اليومية. يشمل ذلك التدريب على الذكاء العاطفي في مكان العمل، والبرامج التعليمية التي تُدمج في المناهج الدراسية للأطفال والشباب، والتوجهات المجتمعية التي تشجع على تطوير الوعي الذاتي والتعاطف. من خلال هذا التركيز المستمر على الذكاء والنضج العاطفي، تسعى المجتمعات الغربية إلى خلق بيئات تعليمية واجتماعية أكثر توازنًا وفعالية، مما يعزز رفاهية الأفراد ويساهم في تطوير مجتمعات أكثر تناغمًا.(٣٤)

المطلب الثالث: النمو الاجتماعي والثقافي

في المجتمعات الغربية، يُعتبر التطور الاجتماعي والمجتمعي عملية ديناميكية ومعقدة تتأثر بالعوامل الاقتصادية، السياسية، والثقافية التي تساهم في تشكيل هوية الأفراد والجماعات. على مر العصور، شهدت المجتمعات الغربية تحولات كبيرة في طريقة فهم العلاقات الاجتماعية، الهياكل الأسرية، والطبقات الاجتماعية، وهو ما ألقى بظلاله على التطور الثقافي والسياسي في تلك المجتمعات. بدءًا من الثورة الصناعية مرورًا بالحركات الاجتماعية الكبرى في القرن العشرين، كان التطور الاجتماعي في الغرب أحد المحركات الأساسية لتغير الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات.(٣٥)

خلال القرن التاسع عشر، ظهرت في الغرب العديد من التحولات الاجتماعية التي غيرت النسيج الاجتماعي بشكل جذري. الثورة الصناعية في بريطانيا على سبيل المثال، أدت إلى ظهور الطبقة العاملة الجديدة، التي كانت جزءًا أساسيًا في تطور المجتمعات الغربية. في هذا السياق، انتقل الناس من الحياة الزراعية إلى الحياة الحضرية، مما أحدث تغييرًا كبيرًا في النمط الاجتماعي. مع التحولات الاقتصادية التي صاحبت هذه الثورة، شهدت المجتمعات الغربية تطورًا في التفاوت الطبقي، حيث بدأت الطبقات الدنيا في مواجهة تحديات جديدة في بيئات العمل الجديدة في المصانع.(٣٦)

ومع اقتراب القرن التاسع عشر من نهايته، بدأ يتشكل مجال علمي جديد يركز على دراسة النمو الإنساني. ولأول مرة، بدأ علماء من مجالات غير فلسفية أو بيولوجية، مثل الفسيولوجيا وعلم الأحياء، يكرسون جهودهم لملاحظة الإنسان وجمع البيانات لبناء هذا العلم الجديد. رغم صعوبة تحديد تاريخ دقيق لنشأة علم نفس النمو كعلم، فإن الفترة الممتدة بين ثمانينات القرن التاسع عشر وعشرينات القرن العشرين تعتبر فترة تأسيسية لهذا المجال، وكان العالم الأمريكي ج. ستانلي هول (١٨٤٤–١٩٢٤) يعد المؤسس الرئيس لهذا العلم.(٣٧)

كان هول أول من لاحظ نقائص دراسة نمو الأطفال التي تعتمد على دراسة طفل واحد فقط، فبدأ في جمع بيانات موضوعية من عينات كبيرة من الأطفال. ركز هول اهتمامه على طبيعة تفكير الأطفال، واستعان بأسلوب الاستبيانات الذي ابتكره جالتون لدراسة محتوى عقول الأطفال. في عام ١٨٩١، نشر أول دراسة له حول هذا البحث، حيث اكتشف أن فهم الأطفال للعالم المحيط بهم ينمو بسرعة كبيرة خلال الطفولة المبكرة، وأن طرق استدلال الأطفال تبتعد عن المنطق الصوري التقليدي. تعد هذه الدراسة أول بحث علمي يلتزم بمنهج بحثي دقيق ويشمل عينة كبيرة من الأطفال، وهو ما يجعله يستحق لقب مؤسس علم نفس النمو الحديث.(٣٨)

في عامي ١٩٠٤ و١٩٠٥، نشر هول كتابه الشهير عن المراهقة في مجلدين، وكان له الفضل في ابتكار مصطلح «المراهقة» ليصف هذه المرحلة الهامة في النمو الإنساني. كان هول أيضًا أول أمريكي يحصل على درجة الدكتوراه في علم النفس عام ١٨٧٨ بعد دراسته في جامعة هارفارد تحت إشراف الفيلسوف والمربي وليم جيمس، وذلك قبل إنشاء معمل فوندت في ليبزج عام ١٨٧٩. كما كان له دور كبير في تأسيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وأصدر العديد من المجلات العلمية المهمة مثل «مجلة علم النفس النشوئي» التي لا تزال تصدر حتى اليوم.(٣٩)

على الرغم من هذه الإنجازات الكبيرة، تراجع تأثير هول بعد وفاته، ويرجع ذلك إلى اتساع نطاق اهتماماته، ما جعله يتناول المواضيع بشكل عام دون الدخول في تحليل عميق. لم يقدم نموذجًا نظريًا واضحًا للنمو الإنساني، وكانت كتاباته تفتقر إلى الدقة الكافية لوضع فرضيات قابلة للاختبار. كما ركز بشكل مفرط على التأكيد على دور الفطرة مقارنةً بالتجربة والخبرة. كان له رأي في أن النضج، الذي هو نتاج الوراثة، هو العامل الرئيس في تحديد مسار النمو، ربطًا بنظريات داروين الفلسفية. من أفكاره التي تم دحضها لاحقًا في بحوث النمو الحديثة كان اعتقاده بأن المراهقة هي مرحلة حتمية من الصراعات العاطفية، وهو ما أكدته الدراسات الثقافية المقارنة باعتباره حالة خاصة في المجتمعات الغربية الصناعية.(٤٠)

ومع بداية القرن العشرين، بدأ الغرب يشهد موجات جديدة من الحركات الاجتماعية التي كانت تهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة. من بين أبرز هذه الحركات، كانت حركة حقوق المرأة، التي ظهرت في الولايات المتحدة وبريطانيا، والتي كانت تهدف إلى تحقيق المساواة في الحقوق المدنية والسياسية للنساء. هذه الحركات لم تكن مجرد مطالب سياسية، بل تمثل أيضًا تطورًا اجتماعيًا في كيفية النظر إلى دور المرأة في المجتمع الغربي. في الولايات المتحدة، كانت النساء اللواتي شاركن في هذه الحركات يناضلن من أجل حق التصويت والتعليم والعمل، وهو ما قاد إلى تغيير جوهري في الحياة الاجتماعية في تلك الفترة.(٤١)

على صعيد آخر، شهدت المجتمعات الغربية في منتصف القرن العشرين تغيرات ملحوظة في الهياكل الأسرية. مع بداية الحركة الثقافية في الستينيات، وخاصة في الولايات المتحدة، بدأ المجتمع الغربي يشهد تغييرات في المفاهيم التقليدية للأسرة. حيث بدأت بعض الأسر في تغيير أنماطها التقليدية، مثل تزايد أعداد الأسر التي تتكون من أفراد يعيشون معًا دون أن يكون لديهم روابط زواج رسمية. هذا التحول لم يكن يقتصر فقط على الأسر غير التقليدية، بل كان يعكس أيضًا تحولًا في نظرة المجتمع الغربي إلى مفهوم الأسرة والعلاقات العاطفية.(٤٢)

إن التغيرات في الهياكل الأسرية في الغرب ترتبط أيضًا بتغيرات ثقافية أوسع في تلك المجتمعات. مع تحولات المجتمع الأمريكي في السبعينيات والثمانينيات، بدأ الشباب في البحث عن هويات جديدة بعيدًا عن القيم التقليدية. هذه التغيرات الاجتماعية كانت مصحوبة بتطورات ثقافية كبيرة، حيث بدأت الثقافة الغربية في تبني قيم أكثر انفتاحًا وتعددًا، الأمر الذي أثّر بشكل عميق في العلاقات الاجتماعية. بدأت القيم مثل الحرية الفردية والمساواة في الانغماس في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، بما في ذلك العلاقات بين الأفراد والجماعات.(٤٣)

أحد أبرز الأمثلة على التطور الاجتماعي في الغرب كان ظهور الثقافة الشبابية في منتصف القرن العشرين، حيث أصبحت الموسيقى والفن جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع الغربي. من خلال الثورة الموسيقية، مثل موسيقى الروك أند رول، والمشاركة الواسعة في الأنشطة الثقافية والفنية، أعاد الشباب في الغرب تعريف معاييرهم الاجتماعية والسياسية. هذه الفترة شهدت أيضًا تزايدًا في الوعي بحقوق الإنسان، حيث بدأ الوعي الاجتماعي بأهمية الحقوق المدنية يشمل مختلف الفئات، بما في ذلك السود في الولايات المتحدة، من خلال الحركات الحقوقية مثل حركة الحقوق المدنية بقيادة مارتن لوثر كينغ.(٤٤)

في السبعينيات والثمانينيات، أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الغرب إلى ظهور تحولات في الهويات الثقافية. تأثرت المجتمعات الغربية بتأثيرات الهجرة والاتصالات العالمية، مما ساهم في تشكيل مجتمعات متنوعة عرقياً وثقافيًا. المدن الكبرى مثل لندن ونيويورك بدأت في احتضان التنوع الثقافي بشكل أكبر، مما جعل الغرب أكثر تمازجًا من الناحية الثقافية. هذا التنوع أدى إلى إعادة تشكيل مفاهيم الهوية الاجتماعية، حيث بدأ الناس يتبنون هويات متعددة ومعقدة تتراوح بين القومية، الإثنية، والثقافية.(٤٥)

في العقود الأخيرة، أصبح مفهوم التقدم الاجتماعي في الغرب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحقوق الإنسانية والعدالة الاجتماعية. الحركات الاجتماعية المعاصرة، مثل حركة «حياة السود مهمة» في الولايات المتحدة، كانت تعبيرًا

ير الاجتماعي المستمر في تلك المجتمعات. كما كان لهذه الحركات تأثير عميق في تغيير السياسات العامة المتعلقة بالتمييز العنصري، حيث فرضت تحديات كبيرة على المؤسسات الحكومية والمجتمع بأسره لتبني واة والعدالة الاجتماعية.(٤٦)

اق نفسه، تمثل حقوق الأقليات الجنسية والنساء جزءًا من هذا التغيير المجتمعي المستمر في الغرب. ففي الأخيرة، تم تشريع حقوق الزواج بين الأشخاص من نفس الجنس في العديد من الدول الغربية، ما يعكس العميقة في النظرة الاجتماعية نحو العلاقات والمساواة. هذه التحولات في الحقوق الاجتماعية ساهمت في أكثر قبولًا وتسامحًا تجاه التنوع.(٤٧)

تبر تطور القيم الديمقراطية في الغرب جزءًا أساسيًا من التطور الاجتماعي في تلك المجتمعات. مع ازدهار السياسية والاجتماعية، أصبحت المجتمعات الغربية تتبنى قواسم مشتركة من قيم مثل حرية التعبير، وحريات والمساواة بين الجنسين، والتي تسهم في بناء مجتمعات أكثر استقرارًا واندماجًا. التقدم الاجتماعي في الغرب جهودًا مستمرة نحو تحسين حقوق الإنسان وتعزيز المساواة بين كافة أفراد المجتمع.(٤٨)

ستوى أوسع، يتجلى التطور الاجتماعي في الغرب أيضًا من خلال التأثيرات المترابطة بين التكنولوجيا د. مع تطور الإنترنت، أصبحت المجتمعات الغربية أكثر ترابطًا وتفاعلاً، ما ساهم في تعزيز التطور الاجتماعي من خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة وتبادل الأفكار. هذا التقدم التكنولوجي أثر بشكل عميق على كير الأفراد والتفاعل بينهما، مما زاد من التنوع الثقافي والفكري في المجتمعات الغربية.(٤٩)

، يمكن القول إن التطور الاجتماعي والمجتمعي في الغرب يمثل مسارًا طويلًا ومعقدًا من التحولات الثقافية، ية، والسياسية التي شكلت الهويات الاجتماعية وساهمت في تعزيز قيم المساواة والعدالة. ومن خلال هذه ، أصبح الغرب يشهد مزيدًا من التنوع الثقافي والتقدم الاجتماعي الذي يعكس التغيرات في علاقات اخل المجتمع.(٥٠)

لنظر إلى النمو الإنساني، حيث تركز الثقافة الغربية على الجانب البيولوجي والعلمي والاجتماعي و نستنتج لمبحث إن بعض المفاهيم الغربية قد تكون مفيدة في تطوير فهم علمي للنمو، خاصة في مجالات التطور الاجتماعي.

حث

ر الغربي يرى أن هذا النمو يتأثر بالتعليم، والخبرة، والتفاعل الاجتماعي
الفكر الغربي على أهمية الوعي العاطفي، والقدرة على التعبير عن المشاعر وتنظيمها
اعتراف متزايد بأهمية الجانب الروحي في دعم الصحة النفسية والرضا عن الحياة
البيئة، العلاقات الأسرية، والخبرات المبكرة عوامل أساسية في تشكيل الصحة النفسي

عبدالله. «النظريات الغربية في التنمية الشخصية والنمو»، مصدر سابق، ص. ٣٤
ن، عائشة. «المرأة والنمو الشخصي في المجتمع الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٢
اني، فهد. «دراسة مقارنة للنمو الإنساني في الغرب والشرق»، مصدر سابق، ص. ٦١
ي، مريم. «مفاهيم النمو والإبداع في الفلسفة الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢١
، سامي. «النمو النفسي والاجتماعي بين النظرية والتطبيق»، مصدر سابق، ص. ١٥
ري، خالد. «النمو الاجتماعي والشخصي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٣٩
، سارة. «النظريات الغربية في تطور الشخصية»، مصدر سابق، ص. ٢٧

٨. الخالدي، محمد. «النمو الفردي والمجتمعي في الفكر الغربي المعاصر»، مصدر سابق، ص. ٥١
٩. الكندي، عماد. «النمو العقلي والنفسي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٨
١٠. العسيري، عبدالله. «دور الأسرة في تطور النمو الإنساني وفقًا للغربيين»، مصدر سابق، ص. ٣١
١١. الحسن، علي. «نظرية النمو عند فرويد وأثرها في التفكير الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٣
١٢. الجهني، أحمد. «النظريات الغربية في النمو الإنساني: مقارنة وتحليل»، مصدر سابق، ص. ٩
١٣. «الشامسي، نورة. «التطور النفسي في النظرية الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢٣
١٤. المطيري، فاطمة. «النمو الشخصي والاجتماعي في المجتمعات الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢٠
١٥. القيسي، مصطفى. «تطور مفاهيم النمو الشخصي عند الغرب: دراسة تحليلية»، مصدر سابق، ص. ٣٤
١٦. التميمي، حسن. «الوعي الذاتي والنمو الإنساني في الفلسفة الغربية»، مصدر سابق، ص. ١١
١٧. الشمري، محمد. «التطورات الحديثة في فهم النمو الشخصي والنفسي في الغرب»، مصدر سابق، ص. ٢٩
١٨. الجهني، فاطمة. «دور التربية والتعليم في تعزيز النمو الشخصي في الغرب»، مصدر سابق، ص. ١٥
١٩. الزهراني، أحمد. «الطفولة والنمو في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٢١
٢٠. السويدي، أحمد. «النمو العقلي عند الإنسان وفقاً للنظريات الغربية»، مصدر سابق، ص. ١٤
٢١. البريك، عبد الله. «النمو الشخصي والمجتمعي: تأثر الفكر الغربي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية»، مصدر سابق، ص. ١٣
٢٢. الحداد، ريم. «النظريات الغربية في تنمية الإنسان: من فرويد إلى ماسلو»، مصدر سابق، ص.٦
٢٣. ‹سعيد، محمد. «مفاهيم النمو الإنساني: نظرة غربية»، مصدر سابق، ص. ١٦
٢٤. الفرحان، سمية. «النمو الإنساني والمرونة النفسية في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٢٦
٢٥. الهاشمي، علي. «تطور نظريات النمو النفسي عند الغرب»، مصدر سابق، ص. ٣٧
٢٦. الشامي، فوزي. «النمو العقلي والاجتماعي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٢٤.
٢٧. عبد الرحمن، عادل. «نظرية النمو المعرفي: من بياجيه إلى العصر الحديث»، مصدر سابق، ص. ١٢
٢٨. إبراهيم، حسين. «النمو الشخصي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٢٠
٢٩. النمر ، فؤاد. «التطور البشري والنظريات الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢٨
٣٠. جابر، عبدالله. «النظريات الغربية في التنمية الشخصية والنمو»، مصدر سابق، ص. ٣٥
٣١. أبو زيد، مصطفى. «دور الثقافة الغربية في تشكيل مفاهيم النمو الإنساني»، مصدر سابق، ص. ٤٤
٣٢. القحطاني، فهد. «دراسة مقارنة للنمو الإنساني في الغرب والشرق»، مصدر سابق، ص. ٦٢
٣٣. العتيبي، سامي. «النمو النفسي والاجتماعي بين النظرية والتطبيق»، مصدر سابق، ص. ١٦
٣٤. الرفاعي، مريم. «مفاهيم النمو والإبداع في الفلسفة الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢٢
٣٥. الدوسري، خالد. «النمو الاجتماعي والشخصي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ٤٠
٣٦. الزهراني، عائشة. «المرأة والنمو الشخصي في المجتمع الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٣
٣٧. الحربي، سارة. «النظريات الغربية في تطور الشخصية»، مصدر سابق، ص. ٢٨
٣٨. العسيري، عبدالله. «دور الأسرة في تطور النمو الإنساني وفقًا للغربيين»، مصدر سابق، ص. ٣٢.
٣٩. الخالدي، محمد. «النمو الفردي والمجتمعي في الفكر الغربي المعاصر»، مصدر سابق، ص. ٥٢
٤٠. الحسن، علي. «نظرية النمو عند فرويد وأثرها في التفكير الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٤
٤١. الكندي، عماد. «النمو العقلي والنفسي في الفكر الغربي»، مصدر سابق، ص. ١٩
٤٢. الجهني، أحمد. «النظريات الغربية في النمو الإنساني: مقارنة وتحليل»، مصدر سابق، ص. ١٠
٤٣. «الشامسي، نورة.» التطور النفسي في النظرية الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢٤

٤٤. الجهني، فاطمة. «دور التربية والتعليم في تعزيز النمو الشخصي في الغرب»، مصدر سابق، ص. ١٦
٤٥. المطيري، فاطمة. «النمو الشخصي والاجتماعي في المجتمعات الغربية»، مصدر سابق، ص. ٢١
٤٦. التميمي، حسن. «الوعي الذاتي والنمو الإنساني في الفلسفة الغربية»، مصدر سابق، ص. ١٢
٤٧. الشمري، محمد. «التطورات الحديثة في فهم النمو الشخصي والنفسي في الغرب»، مصدر سابق، ص. ٣٠
٤٨. القيسي، مصطفى. «تطور مفاهيم النمو الشخصي عند الغرب: دراسة تحليلية»، مصدر سابق، ص. ٣٥
٤٩. السويدي، أحمد. «النمو العقلي عند الإنسان وفقاً للنظريات الغربية»، مصدر سابق، ص. ١٥
٥٠. الحداد، ريم. «النظريات الغربية في تنمية الإنسان: من فرويد إلى ماسلو»، مصدر سابق، ص. ٧

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم
[١] سعيد، محمد. «مفاهيم النمو الإنساني: نظرة غربية». دار الفكر، ٢٠١٨.
[٢] الهاشمي، علي. «تطور نظريات النمو النفسي عند الغرب». مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠٢٠.
[٣] الشامي، فوزي. «النمو العقلي والاجتماعي في الفكر الغربي». مؤسسة النور، ٢٠١٧.
[٤] إبراهيم، حسين. «النمو الشخصي في الفكر الغربي». المجلة العربية للدراسات النفسية، ٢٠١٩.
[٥] عبدالرحمن، عادل. «نظرية النمو المعرفي: من بياجيه إلى العصر الحديث». دار المعرفة، ٢٠١٦.
[٦] النمر، فؤاد. «التطور البشري والنظريات الغربية». مجلة التربية والعلم، ٢٠١٥.
[٧] أبو زيد، مصطفى. «دور الثقافة الغربية في تشكيل مفاهيم النمو الإنساني». مجلة الدراسات الثقافية، ٢٠٢١.
[٨] جابر، عبدالله. «النظريات الغربية في التنمية الشخصية والنمو». دار الثقافة، ٢٠٢٠.
[٩] العتيبي، سامي. «النمو النفسي والاجتماعي بين النظرية والتطبيق». مجلة الأبحاث النفسية، ٢٠٢٢.
[١٠] القحطاني، فهد. «دراسة مقارنة للنمو الإنساني في الغرب والشرق». دار الفكر العربي، ٢٠١٨.
[١١] الرفاعي، مريم. «مفاهيم النمو والإبداع في الفلسفة الغربية». دار الفكر الحر، ٢٠١٧.
[١٢] الزهراني، عائشة. «المرأة والنمو الشخصي في المجتمع الغربي». مجلة الدراسات النسوية، ٢٠٢٠.
[١٣] الدوسري، خالد. «النمو الاجتماعي والشخصي في الفكر الغربي». مركز الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩.
[١٤] الخالدي، محمد. «النمو الفردي والمجتمعي في الفكر الغربي المعاصر». مجلة الفكر الفلسفي، ٢٠٢١.
[١٥] الحربي، سارة. «النظريات الغربية في تطور الشخصية». دار الهدى للنشر، ٢٠١٦.
[١٦] العسيري، عبدالله. «دور الأسرة في تطور النمو الإنساني وفقًا للغربيين». مجلة التربية والعلم، ٢٠١٨.
[١٧] الكندي، عماد. «النمو العقلي والنفسي في الفكر الغربي». مجلة الأبحاث النفسية، ٢٠١٧.
[١٨] الحسن، علي. «نظرية النمو عند فرويد وأثرها في التفكير الغربي». دار الآداب، ٢٠١٩.
[١٩] الشامسي، نورة. «التطور النفسي في النظرية الغربية». المجلة العربية للعلوم النفسية، ٢٠٢٠.
[٢٠] الجهني، أحمد. «النظريات الغربية في النمو الإنساني: مقارنة وتحليل». مجلة الثقافة والفكر، ٢٠١٨.
[٢١] المطيري، فاطمة. «النمو الشخصي والاجتماعي في المجتمعات الغربية». مجلة التنمية البشرية، ٢٠٢١.
[٢٢] الجهني، فاطمة. «دور التربية والتعليم في تعزيز النمو الشخصي في الغرب». مجلة الدراسات التربوية، ٢٠١٦.
[٢٣] التميمي، حسن. «الوعي الذاتي والنمو الإنساني في الفلسفة الغربية». مجلة الفلسفة والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧.
[٢٤] الشمري، محمد. «التطورات الحديثة في فهم النمو الشخصي والنفسي في الغرب». مجلة البحوث النفسية، ٢٠١٩.
[٢٥] القيسي، مصطفى. «تطور مفاهيم النمو الشخصي عند الغرب: دراسة تحليلية». دار الثقافة العربية، ٢٠١٨.
[٢٦] السويدي، أحمد. «النمو العقلي عند الإنسان وفقاً للنظريات الغربية». مجلة العلوم التربوية، ٢٠٢٠.
[٢٧] الحداد، ريم. «النظريات الغربية في تنمية الإنسان: من فرويد إلى ماسلو». مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠٢١.
[٢٨] الزهراني، أحمد. «الطفولة والنمو في الفكر الغربي». دار الفكر الثقافي، ٢٠١٧.
[٢٩] الفرحان، سمية. «النمو الإنساني والمرونة النفسية في الفكر الغربي». مجلة الإرشاد النفسي، ٢٠٢٠.
[٣٠] البريك، عبدالله. «النمو الشخصي والمجتمعي: تأثر الفكر الغربي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية». مجلة البحوث الاجتماعية، ٢٠٢١.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb